



كلية الآداب واللغات

قسم: الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص الفنون البصرية

الموضوع:

الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر
أنموذج الفنان الجزائري التشكيلي عامر هاشمي

إشراف الأستاذ:

د.بن تومي علي

إعداد الطالبة:

أوغرب شيماء

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د. لعبي عبد الرحيم
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د. بن تومي علي
مناقشا	جامعة تلمسان	د. صالح بوشعور محمد أمين

السنة الجامعية: 2023/2022

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور اذنا نبذت ولا أصاب
بالياس اذنا فشلت، بل ذكرني دائماً أن الفشل هو
التجارب التي تسبق النجاح يا رب علمي أن التسامح هو
أكبر مراتب القوة وان حب الانتقام هو أومظاهر
الضعف يا رب اذنا جردتني من المال أتركلي الأمل،
اذنا جردتني من نعمك الصديق أتركلي نعمك الايمان، يا
رب اذنا أمت الي الناس أعكني الشجاعة للاعذار و
اذنا أساء لي الناس أعكني شجاعة العفو.

يا رب اذنا نسيتك لا تنساني.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا اللحظات إلا بذكرك و

لا الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم .

إلى من كانت بجانبني في كل المراحل التي مضت . إليك يا أيتها الجوهرة الغالية وبسمة

الحياة و بلسم الجراح. إليك يا شمعة احتقرت لتنير دروبي القلب الحنون أمني

الحبيبة.

إلى مدلول الطهر والنقاء. والدي العزيز يا من حملت اسمك بكل افتخار. بل من علمتني

العطاء دون انتظار.

أرجو من المولى عزوجل أن يمد في عمركما لتريا ثمارا قد أينعت و حان قطافها.

إلى من تعتبراني المثل الأعلى. إلى سند الحياة ورمز التفاؤل والسعادة. إلى توأم روحي آيتي

- دناني أهدي ثمرة عملي .

إلى أصدقائي و صديقاتي الدين تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء وإلى ينابيع الصدق الصافي إلى
من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و المرة سرت إلى من كانوا معي بطريق
النجاح و الخير إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم أخص بالذكر: إكرام-
يسرى – أمينة – رحمة- جميلة- مريم.

إلى أهلي إلى كل من علمني حرفا أهديه هذا العمل المتواضع راجية من المولى أن أجد
القبول والنجاح.

شكر و تقدير

بعد رحلة جهد و اجتهاد تكللنا بانجاز هذا البحث نحمد الله عزوجل على النعمة التي من بها علينا كما لا يسعانا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر للأستاذ المشرف الأستاذ بن تومي علي لما قدمه من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لانجاز هذه المذكرة و نخص الذكر أساتذتنا الكرام الدين أشرفوا على دفعة كلية الآداب و اللغات الأجنبية قسم الفنون و إدارة الكلية بجامعة تلمسان أبو بكر بلقايد كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر إلى القائمين على جامعة أبو بكر بلقايد و على رأسهم رئيس الجامعة.

إلى من زرعوا التفاؤل في دروبنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات و المعلومات فلولا هؤلاء لما أحسسنا بمتعة العمل و لما وصلنا إليه فلمن منا كل الشكر.

تخوننا عبارات الشكر في تقديم ما يليق بهم لن ننسى الفضل ولن ننساهم.

مقدمة

مقدمة:

الزخرفة الاسلامية تمثل أحد أهم عناصر الفن التشكيلي الجزائري، حيث تعكس تراثا ثقافيا غنيا و عميقا يمتد عبر العصور. ان فهم الزخرفة الاسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر يتطلب التعرف على تاريخها و تطورها، و فهم أهميتها و تأثيرها على الفنانين و المجتمع.

تعتبر الزخرفة الاسلامية جزءا لا يتجزأ من التصوير الفني الاسلامي بشكل عام، حيث تمثل وسيلة للتعبير عن الجمال و الروحانية في الفنون التشكيلية. تتميز الزخرفة الاسلامية بتعقيد تصاميمها و تفاصيلها الدقيقة، و تحمل في طياتها العديد من الرموز و الرموز المعنوية.

في الجزائر تأثر الفن التشكيلي بالزخرفة الاسلامية على مر العصور، منذ فترة الأندلس و حتى العهد العثماني و ما بعد يعتبر الفن التشكيلي الجزائري واحدا من الفنون الاسلامية الرائعة التي تتميز بتصاميم فريدة و تفاصيل مذهلة. حيث تستخدم الزخرفة الاسلامية في الفن التشكيلي لاضفاء الجمال و التناغم على الأعمال الفنية، سواء كانت لوحات فنية، أو نحت أو تصميمات معمارية تتميز الزخرفة الاسلامية في الفن التشكيلي الجزائري. ، إذ أن هذا النوع من الفنون يبين تاريخ الإنسان و ثقافته و تراثه، و عليه أن هذا الفن لازال قائم إلى يومنا هذا إلا انه شهد تطورات و لمسات حديثة و معاصرة بحسب ما شهدته العصر من تغيرات و تطورات.

إن الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي الجزائري أدت إلى إعطاء طابع و ملمس جمالي رائع في عدة مجالات استعمالها و على سبيل المثال نجدها في (المساجد، القصور، الأواني، وغيرها...)، حيث نلاحظ من خلال هذا البحث العلمي أن الزخرفة تعتبر من الفنون العريقة، و من هنا تبادر إلى ذهني أن مشكلة هذا البحث عامل و بناء قاعدة من البيانات ذات علاقة وطيده بالموضوع، و عليه يمكننا طرح الإشكال الرئيسي التالي:

"فيما تمثلت الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي الجزائري؟"، تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

"ماذا تمثل الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي الجزائري؟"، تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- فيما تمثلت تطورات الفن الزخرفي بالجزائر؟

ب- فيما تم توظيف الفن الزخرفي في الفن التشكيلي بالجزائر؟

1- أسباب ذاتية: تتمثل في :

- سبب أكاديمي لإتمام متطلبات مسار علمي و التحصيل على شهادة ماستر.

- تطوير حقيقة تم التوصل اليها مسبقا بالبحث و البدء من حيث انتهى الآخرون في جانب من الجوانب المهمة في مختلف المجالات و خاصة الأكاديمية.

1- أسباب موضوعية: وهي مبررات تتعلق بالجانب العلمي الموضوعي للموضوع وهي :

- أسباب تتعلق بمحاولة الوصول إلى حقيقة ما و كشف الغموض عن قضية الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي الجزائري، و توضيح و تفسير معنى الزخرفة و الأسس التي تقف وراءها و وراء وجودها.

2- المنهج المتبع:

ان المنهج المستخدم هو طريق الوصول الى الدراسة العلمية الصحيحة، و احدى الوسائل التي لا يقوم البحث بدونها، حيث استعملت في هذا الموضوع:

* المنهج التاريخي: من خلال الحقب الزمانية للزخرفة و الفن الإسلامي.

* المنهج الوصفي: من حيث الدراسة التطبيقية لتجربة الفنان .

5- الدراسات السابقة:

لكل بحث يستدعى الإعانة بالمراجع و الدراسات السابقة، و من أهم هذه الدراسات المتعلقة بموضوع البحث نذكر منها:

* ياسمين ياسين صالح، الزخرفة و تطورها في الفن العراقي القديم (في ضوء نماذج منتخبة)، كلية التربية الإسلامية، ع12، 2013م.

*زهرة عيساوي، مربعات الخزف الفترة العثمانية في الجزائر، ب ط، منشورات البرزخ، الجزائر، 2007م.

* د حازم حساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية-عمان- شارع مجمع الفحيص التجاري، 2014م-1435هـ.

العينة:

* الزمان: 20/06/2023

* المكان المنزل.

تكمن في تسليط الضوء على أهم الفنون الإسلامية ألا وهو "فن الزخرفة" و التعرف على أهم أنواعها، و كيفية استعمالها و ذلك يكون بإتباع الأسس و النظم التي تقوم عليها، التي تعتبر ظاهرة قديمة، إلا أنها عرفت تطورات كبيرة عبر العصور، لتصبح درجة من التطور كما هي عليه الآن، حيث تم توظيفها في فن العمارة المساجد و القصور، و كذا في الأواني الفخارية

قسمت موضوع البحث الى فصلين هما:

* الفصل الأول: كان بعنوان "الزخرفة و الفن التشكيلي بالجزائر"، حيث تناولت فيه ثلاثة مباحث :

أ-المبحث الأول: تطور فنون الزخرفة بالجزائر الذي طرقت فيه الى ما يلي:

أولاً: تعريف الزخرفة الاسلامية .

ثانياً: تاريخ الزخرفة الاسلامية في الجزائر.

ثالثاً: أنواع الزخارف الاسلامية.

ب- المبحث الثاني: توظيف الفن الزخرفي في الفن التشكيلي بالجزائر.

أولاً: قواعد الزخرفة الاسلامية.

ثانيا: استعمالات الزخرفة الاسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر.

ثالثا: أبرز الفنانين الزخرفيين في الجزائر.

الفصل الأول: مدخل إلى الفن التشكيلي للفنان "الهاشمي عامر" (خصائصه وآليته)

ب- المبحث الثاني: السيرة المهنية للفنان "عامر هاشمي".

ج- المبحث الثالث: قراءة فنية للوحات الفنان التشكيلي الزخرفي "عامر هاشمي".

كان الموضوع سهل وشيق وكانت المصادر والمراجع متوفرة بكثرة، لقد واجهت صعوبات في التوفيق بين العمل والدراسة لضيق الوقت وبعد المسافة.

.2023/06/25



الفصل الأول:

الزخرفة والفن التشكيلي بالجزائر.

مدخل

الفن يعد أحد فروع المعرفة البشرية المتأثرة بالبيئة و التاريخ الاجتماعي للمجتمع. يرتبط الفن بأنشطة الانسان المختلفة، سواء كانت فكرية أو عاطفية، و يوفر محتوى و موضوعات تعبر عن آمال الناس و معتقداتهم. يرتبط الفن و الدين بعلاقة مهمة تمتد عبر تاريخ البشرية، حيث كان لكل مجتمع دينه الخاص و فنه المرربط برؤيته الدينية. تعددت ابداعات الفن مع تغيير الزمن و السياق، و قبل ظهور الديانات التوحيدية، كانت العلاقة بين الفن و الدين مركز التفاعل و التطور، مما أدى الى ظهور أشكال و رموز فنية تعبر عن الأفكار و المعتقدات المستمدة من الدين.

الفن الزخرفي الاسلامي هو نتاج ابداعي ينبع من المذهب الروحي الاسلامي، و يتجسد في نظام زخرفي يتميز بأبعاد جمالية خاصة، اضافة الى أهميته الثقافية و المعرفية. جعلت هذه الخصائص الفن الزخرفي الاسلامي فريدا و مميذا و أكدت مكانته بين الفنون التي نشأت في اطار الحضارة الاسلامية.

حاول الفنانون المسلمون تبني العناصر الزخرفية في مختلف منتجات حضارتهم. فقد تزينت الأضرحة المقدسة في جميع أنحاء العالم الاسلامي بأعمال زخرفية مصنوعة بأساليب و أشكال و مواد مختلفة، على سبيل المثال، يُعْتَبَرُ جدار قبر النبي (ذو الكفلين) أحد الأعمال الزخرفية التي زينتها الحضارة الاسلامية و تعكس الرؤية الجمالية و التفكير الابداعي، سواء من حيث المعالجة الفنية أو التصميم.

المبحث الاول : تطور فنون الزخرفة بالجزائر.

1-تعريف الزخرفة الاسلامية:

هي فن من الفنون الإسلامية، وهي زينة ويجوز أن يكون أصل الكلمة هو سقف من الفضة وكلمة زخرفة تعني أشياء بعضها ذهب وبعضها من فضة وزخرفة البيت زينة، والزخارف تعني ما تزين به السفن، والزينة هي من إبداع الله سبحانه وتعالى على الأرض والتي دعانا إلى النظر والتأمل فيها للتحقق والاستمتاع بما فيها من جمال، كما قال صلى الله عليه وسلم بهذا الخصوص (إن الله جميل يحب الجمال)، ثم صارت لفظة الزخرفة مصطلحا أساسه الوحدة الزخرفية المتكررة التي تعتمد تصميميا أساسيا يتخذ أوضاعا مختلفة في تكراره وتتابعه في الوحدات أو تتقابل أو تتناظر أو لربما انعكست في المسار نفسه أو تداخلت بهيئة متشابكة لتحقيق التماثل النصفي أو الكلي والتي يراعي فيها الفنان التوازن والتناسب وفق قواعد تصميمية مدروسة¹.

¹ياسمين ياسين صالح، الزخرفة و تطورها في الفن العراقي القديم (في ضوء نماذج منتخبة)، كلية التربية الإسلامية، ع12، 2013م، ص183

2- تاريخ الزخرفة الإسلامية بالجزائر:

منذ أقدم العصور والإنسان مدفوع بطبيعته إلى التأمل بما يحيط به من أشياء أدركها واستمتع بها وأحس بجمالها وعندما شعر الإنسان الأول بحاجته إلى التجميل والزخرفة كان من البديهي إن تكون الطبيعة مصدر إلهامه الأول واستوحى من بعض ما يحيط به من مشاهدتها عناصر زخرفية لخطوط بدائية زين بها كهفه ووشم بها جسده¹.

إذ لم تكن الزخرفة في أول أمرها ومنذ عصور ما قبل التاريخ سوى انطباعات بسيطة عن ما توجيه الطبيعة الساحرة حوله محاولاً إن يسجل آثار ذلك على سطوح أوانيه وأدواته البدائية البسيطة وخاصة الفخارية، فالنماذج المكتشفة منذ الألف السادس قبل الميلاد عبارة عن خطوط بسيطة تشكل صدى إيقاع الأشياء المحيطة بالإنسان، وبمرور الزمن واستمرار التطور وتوفر بعض أسباب أمن الإنسان وسلامته ارتقى الإنسان بفكره² ونمت حواسه واستخدم عناصر زخرفية بسيطة من الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية.

جَمَل بها مأواه وبعض أسلحته وأوانيه بشكل أكثر اتقاناً مما سبق³ تعود أقدم آثار الزخرفة في الجزائر إلى العصور القديمة، مثل الحضارة الأمازيغية و الحضارة الفينيقية و الرومانية. كانت الزخارف تستخدم في العمارة و الحرف اليدوية و المجوهرات، وكانت تعبر عن العقائد الدينية و التقاليد الثقافية لتلك الحضارات.

¹ ياسمين ياسين صالح، الزخرفة وتطورها في الفن العراقي القديم (في ضوء نماذج منتخبة)، مرجع نفسه، ص 183.

² فارس شمس الدين، و الخطاط سلمان عيسى، تاريخ الفن القديم، ط 1، بغداد، 1980، ص 29.

³ www.tahwaspresse.dz.com

مع تأسيس الدولة الاسلامية في الجزائر، تأثرت الزخرفة بالفن الاسلامي و أصبحت تشتهر بالزخارف الهندسية و النباتية و الخطية. تم استخدام الزخارف في العمارة الاسلامية و المساجد و القصور و المدارس، و تم تطوير أساليب جديدة و مبتكرة في التصميم الزخرفي. إن ما يميز الزخرفة الجزائرية هو مختلف الأشكال التي ساهمت في إثراء الفن المعماري الهندسي حيث لم تقصوا الزخرفة على المساجد و المساكن فقط بل تعدت إلى القصور و المتاحف أيضا و أبرز ما تميزت به قصور الجزائر هو الزخرفة المعمارية¹ على السقوف الخشبية و المربعات الخزفية لنماذج " قصور دايات" و ايالة الجزائر في العهد العثماني، حيث يمثل فترة من التاريخ الجزائري الحضاري و يجسد مظهرا من المظاهر الثقافية الفنية، و التي كان لها دور في مساهمة روح العصر، الذي كان فيه مثل هذه الثقافة الحضارية سائدة في مختلف البلدان الإسلامية دون استثناء، و الجزائر لم تتخلف عن الركب الثقافي الفني، الذي كان بمثابة المفتاح لمعرفة درجة النضج الفني تمثل المباني التاريخية الجزائرية عموما و مدينة الجزائر العاصمة خصوصا ترجع للفترة العثمانية، رصيدا تاريخيا أثريا و حضريا هاما لا يستغنى عنه في كتابة التاريخ. حيث ظهر لنا أنه الفنان الجزائري في تلك الفترة بلغ حدا من الرقي الثقافي و الفني² مع مرور الوقت و تطور الحضارات، استمرت الزخارف في الجزائر بالتطور و التجديد ، و هذا راجع لتأثرها بالفن الأندلسي و العثماني و العربي و الافريقي، و تم دمج العناصر الزخرفية المختلفة في أعمال فنانيين جزائريين في العصر الحديث، استمر توظيف الزخرفة في الفن التشكيلي بالجزائر و تطورت تقنيات التصميم و استخدام.

¹ المرجع السابق، نفس.

² زهرة عيساوي، مربعات الخزف الفترة العثمانية في الجزائر، ب ط، منشورات البرزخ، الجزائر، 2007، ص 16، 17..

3-أنواع الزخرفة الإسلامية:

تنوعت الزخرفة في الفنون الجميلة الإسلامية حيث هناك عدة أنواع من الفنون الجميلة التي تظهر مدى إبداع وتفنن الفنان المسلم في مختلف المجالات كالمباني مثل: المساجد والقصور أو الأواني كالحصون والكؤوس وغيرها، حيث انقسمت إلى أربعة أقسام:

الزخرفة الهندسية:

اتخذت الزخرفة الهندسية في ظل الحضارة الإسلامية أهمية خاصة وشخصية فنية فريدة من نوعها، غيرت من مضامين روحية مبعثها الإحساس والخيال وحدسها الخطوط والأشكال " إذ يتفرد العربي بخياله الهندسي الذي ينصب عن الكتلة فيقسمها ويجزئها ويحولها إلى خطوط ومنحنيات تتكرر و تتعاقب وتتبادل وتمتد إلى مالا نهاية حتى لا يكاد الناظر يحدد بدايتها أو نهايتها" هذا الخيال الهندسي الذي تحول إلى صورة مادية من الخطوط والأشكال والفراغات والأحجام تحكمت فيها قواعد هندسية وقوانين رياضية، لعبت فيها الطرق الحسابية من جمع وطرح وقسمة وضرب وتناسب دورا أساسيا في إكسابها صفة التناسب دورا أساسيا في إكسابها صفة التناسق العام والتوازن من الأجزاء والدقة والأحكام، وهي الصفات التي تطبع الأعمال الفنية الخالدة بالطابع الجمالي، وتعد الزخرفة الهندسية واحدة من السمات الرئيسية الموحدة للفن الإسلامي في أشكاله أساليبه ومضامينه، وهي وحدة فريدة في المكان والزمان، في المكان لأنها تمتد في جميع البلاد العربية الإسلامية من الهند شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا وجبال ودلين شمالا، بل وتجاوزتها في التأثير إلى البلاد الأوروبية المسيحية شمالا وغربا، أما في الرومان فإن تاريخ الفن الإسلامي بزخرفتها من بداية تشكله حتى اليوم¹.

¹عبد العزيز شربي، مساجد أثرية في منطقتي الزابو وادي ريف، ب ط، دار كنوز الحكمة ، الأبيار،

وتعتمد الزخرفة الهندسية على:

* الخط: الخط المستقيم، المنحني، المنكسر، المتقاطع، الموازي.

* المثلث: بجميع أشكاله.

* الخط: الخط المستقيم، المنحني، المنكسر، المتقاطع، الموازي.

* المثلث: بجميع أشكاله.

* النجم: أربعة وست وثمانية رؤوس.

* المستطيل، المعين، المضلع، سداسي.

* الدائرة: تتضمن عناصر نباتية وهندسية وهي إضافة متشابكة ومتداخلة دائرة

مقطوعة بقواطع¹.

* المربع: ينقش في شكل خط متصل أحيانا، وفي شكل حبيبات أحيانا أخرى.

* الجليات: انتشرت زخرفة الجليات أو الخراطيش في الزخرفة الإسلامية بصفة عامة،

حيث جاءت في السحاب والرخام والمعادن والأخشاب، وتشكلت عن طريق الخطوط

المستقيمة الفاصلة بين السطور الكتابية².

الزخرفة النباتية: تعد الزخرفة النباتية في الفن الإسلامي من أبرز المظاهر والصور

التي توضح ابتعاد الفنان المسلم عن تمثيل الطبيعة ومحاكاتها، وتجسيد مظاهرها في

منتجاتها الفنية، فهي إحدى الموضوعات المميزة في الفن، والتي دفع إليها ذلك الفنان

استجابة لتوجيهات العقيدة الدينية ونواهيها، مما جعله يبدع في صورها وأشكالها حتى بلغ

بها درجة سامية من الفن والجمال تفوق فيها تفوقا لا نظير له، وتجاوز في إبداعها حدا لم

¹ ميمنة درياس، السكة الجزائرية في العهد العثماني، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2007، ص 334/333.

² المرجع نفسه.

يبلغه من سبقه من الفنانين، أو تلاه لدرجة أن أطلق على هذا النوع من الزخرفة الإسلامية اسم الأرابسك (Arabesque) أو الرقش العربي أو التوريق العربي كناية عن أصلها العربي الإسلامي.

والتوريق العربي زخرفته شهدت تطورها الأول بمدينة سامراء في العراق في القرن 3 هـ / 9م¹.

وواصلت مسيرتها التطويرية موازاة مع توسعها وانتشارها جغرافيا خارج حدود

مولدها وذلك في بلاد المشرق والمغرب على سواء، وزخارف التوريق العربي

مؤلفة من فروع وجذور وسيقان ممتدة مثنية ومتشابكة ومتقاطعة ومتتابعة، تبدو

حيناً قريبة من الطبيعة وفي معظم الأحيان شديدة التحرير أقرب إلى الصورة الهندسية

منها إلى أصلها النباتي، وضلت تنتشر وتنمو في المناطق التي بلغت حتى احتلت أسى مكانة لها، ووصلت إلى أقصى درجات تطورها في القرن 7 و8 هجري / 13 و14 ميلادي.

وواصلت مسيرتها التطويرية موازاة مع توسعها وانتشارها جغرافيا خارج حدود مولدها

وذلك في بلاد المشرق والمغرب على سواء، وزخارف التوريق العربي.

مؤلفة من فروع وجذور وسيقان ممتدة مثنية ومتشابكة ومتقاطعة ومتتابعة، تبدو

حيناً قريبة من الطبيعة وفي معظم الأحيان شديدة التحرير أقرب إلى الصورة الهندسية

منها إلى أصلها النباتي، وضلت تنتشر وتنمو في المناطق التي بلغت حتى احتلت أسى

مكانة لها، ووصلت إلى أقصى درجات تطورها في القرن 7 و8 هجري / 13 و14 ميلادي.

ومن الأشكال والأنواع النباتية التي تعتمد عليها الزخرفة النباتية وهي:

¹عبد العزيز لعرج، جمالية الفن الإسلامي في المشآت المرينية بتلمسان، ط1، مخبر البناء العام الحضاري للمغرب الأوسط، معهد الآثار، الجزائر، دار الملكية، 2007، ص 113-114.

* الغصن:

أ- الغصن اللوبي: يحلي تاج المحراب.

ب- الغصن الملتوي: يحلي الزخرف والزخرفة الجصية¹.

* الورقة: الوريقات تحلي الخزف والزخرفة الجصية.

* الزهرة: الزهور المتراكبة والزهور عديدة البتلات.

* الوردة: الوردة المتشابكة والورود عديدة البتلات.

* زهرة الجلالة: الجلالة كلمة تركية ولفظها العربي هو شقائق النعمان وتعتبر من أهم العناصر النباتية المتميزة للزخرفة العثمانية، واهتمام العثمانيين بهذه الزهرة يعود إلى بعض المعتقدات الدينية التي تكمن في اسم الزهرة نفسها، إذ أن كلمة الجلالة تحتوي على نفس الحروف التي تتكون منها لفظة الجلالة (الله).

* الثمار: وهي ملاً أنصاف مراوح نخيلية بحبيبات تمثل الفاكهة، وهذا من التأثيرات العثمانية، ومن أهم هذه الفواكه وهي: البلح والرمان وتعتبر من فواكه الجنة.

* المروحة النخيلية: ظهرت هذه الزخرفة في كل من الطرز الإسلامية، بأشكال مختلفة استعملت لملأ بعض الفراغات الموجودة بين الحروف والكلمات وكذا بين خط الدائرة والنصوص².

* زهرة عباد الشمس: ظهرت هذه الزهرة بشكل بسيط أحيانا ومركب أحيانا أخرى:

¹ د عبد العزيز شبيبي ، مرجع سابق ، ص268.

² د يمينة درياس ، المرجع السابق ، ص 331/228.

أ- البسيط: ورقتين وزهرة مسننة فقط مكونة دائرة يتكرر فيها نفس العنصر.

ب- المركب: زهرة وعدة أوراق.

* الإكليل: عبارة عن شكل يشبه الهلال.

* الخرشوف: رسمت بشكل محور دون ساق واستعملت كثيرا في الزخرفة العثمانية¹.

-الزخرفة الكتابية أو الخطية:

لعبت الزخرفة الخطية دورا كبيرا في تاريخ الفنون الإسلامية، فبالإضافة إلى أنها تؤدي دورا إجماليا فنيا فهي أيضا تؤدي غرض للتبرك ببعض الآيات القرآنية أو عبارات الدعاء. والواقع أن فن الخط لم ينل عند أمة من الأمم من العناية والتقدير بقدر ما ناله عند المسلمين ووصل إلى أسمى مكانة بين فنونهم جميعا.

فلقد خص الإسلام فن الخط برعاية خاصة لصلته الوثيقة بالعقيدة، كما حضي الخطاطون المسلمون بعناية وتشجيع كبيرين لنفس السبب، ولأن الكتابة العربية هي التي دون بها القرآن الكريم، فقد كانت تحظى بإجلال وقدسيتها في كل البلد².

ونظرا لتقديس المسلمين للخط العربي فإن علماء التصوف المسلمين ينسبون إلى الحروف العربية أسراراً خفية، إذ هي تجلب كما يعتقدون الخير والبركة، وانعكست هذه العقيدة على كثير مما أخرجها الفنان المسلم من موضوعات فنية وما شيده من مبان

¹ ديمينة درياس ، المرجع السابق، ص 331/228.

² زكي محمد حسن ، تراث الاسلام، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الجزء الأول، 1936م، ص16.

وزخرفته بالآيات القرآنية والعبارات الدينية أو جمل متنوعة مختلفة من صيغ الدعاء والمدح، ومن تم أصبح الخط العربي عاملاً مشتركاً في جميع مجالات الفن الإسلامي¹.

إن العرب قد أدركوا أن الخط العربي يتصف بعدة خصائص تجعله مميزاً بزخرفته

التي تحقق الأهداف الفنية، وقد استعمل الخط استعمالاً زخرفياً بحثاً عن المضموم المكتوب.

ومنه نستنتج أن هذه الزخرفة تعتبر من أهم العناصر التشكيلية التي استخدمها الفنان المسلم في تدوين وتسجيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لما تجلب لهم من خير وبركة حسب اعتقادهم، فعمل الفنان المسلم على رشاقة الحروف وتناسق أجزاءها وتزيينها حتى أصبح الخط العربي عاملاً مشتركاً بين الفنون الإسلامية في شتى مجالاتها.

وقوله تعالى: "اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم"².

حيث اكتسب منها الخط الكوفي في صفته القدسية وأصبح الخط فناً غاية الكمال، فالحرف والكتابة لهما مكانة عند المسلمين، وقد تمثل ذلك بذكر القلم في آيات الذكر الحكيم: "ن والقلم وما يسطرون"³.

فالفنان المسلم قد رفع بدلالات الخط العربي إلى مكانة جمالية، كي يؤدي من خلالها غرضين:

الأول: تنظيم معارفه العلمية والثقافية من خلال ما يقرأ عن الكتابة.

¹ عبد العزيز، محمود لعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الأولى، 1990، ص 247.

² القرآن الكريم، سورة العلق، الآية 5.

³ القرآن الكريم، سورة القلم، الآية 1.

الثاني: هو ما يعطي إحساس بالفن.

حيث يكون الخط محمولا على صورة زخرفية ليبين بذلك للمعرفة والفن في وظيفته أبعاد أخلاقه في التعليم والتأمل¹، حيث نرى التوافق الفني والعلمي لكثير من المخطوطات العربية التي تظهر للعيان على قباب وواجهات المساجد والجوامع الدينية، وأن التركيب الزخرفي مع الخط الكوفي على واجهات المساجد والجوامع له قيمة جمالية خاصة من خلال الإيقاع والتوازن في أنسقتها المعرفية، ويمكن تلخيص هذه الكتابات في:

الألقاب: مثل: النقود واللافتات.

الأدعية: مثل: عبارات قصيرة وبسيطة مرصوفة على العزة².

الزخرفة الأدمية والحيوانية (تصويرية):

نفد الإنسان القديم زخرفة الأشكال الأدمية والحيوانية منذ عصور قديمة ويستدل على ذلك بالآثار الفنية الباقية لحد الآن، لقد نفدت الأشكال الأدمية وخاصة في عصور ما قبل التاريخ ثم مرت بخطوات منذ رحبة من التطور والنضوج من ناحيتي الأسلوب والموضوع. إن زخرفة الأشكال الأدمية أغلبها كانت تمثل أشكال نسائية ذلك لأن إنسان ذلك العصر قدس المرأة فقد ظهرت على أغلب أعماله³.

كما قام الفنان بتنفيذ أشكال مركبة لحيوان الأسد أو الثور وأجنحة النسور ورأس البشر بعد أن أخذ أجزاء من مخلوقات آدمية وحيوانية واعتمد تحديدا على الجزء الذي يمثل عنصر قوة ذلك الكائن في الطبيعة. فقام بصيغة تلك الأجزاء وجمعها في شكل جديد خيالي يمثل مخلوقا أسطوريا وبما يتلاءم مع الأفكار والمعتقدات الدينية التي كانت سائدة في

¹ بهنسي عفيف، جمالية الفن العربي، سلسلة دار المعرفة، الكويت، 1989، ص 109.

² ديمينة درياس، مرجع سابق، ص 313-318.

³ ديمينة درياس، مرجع سابق.

بلاد الرافدين في ذاك العصر. فاستطاع ذلك الفنان بإمكانياته الفنية أن يحقق الترابط بين الشكل والمضمون في ذلك الكائن المركب¹.

فضلا عن الأشكال الآدمية وأشكال الكائنات المركبة فقد نفذ الفنان أشكالا لبعض الحيوانات منها أشكال الماعز والغزلان والثيران والكلاب وغيرها، إذ يقوم البناء الزخرفي لهذه الأشكال على أسس وقواعد ثابتة في تنفيذ أشكال الصور وعناصر الوحدات الزخرفية على الأعمال الفنية المختلفة والتحف وواجهات المباني وعلى جدران القاعات وبوابات القصور. تستخدم أدوات مختلفة في الزخرفة التصويرية، بما في ذلك أقلام الرصاص و الأقلام الحبرية و أقلام الجاف و الفرش و الألوان المائية و الألوان الزيتية و الطباشيرو الفحم. يعتمد نمط الزخرفة التصويرية على الثقافة و التقاليد و الذوق الشخصي للفنان.

تستخدم الزخرفة التصويرية في مجموعة متنوعة من التطبيقات، بما في ذلك تزيين الكب و المجلات و الملصقات و البطاقات و المواد الاعلانية. يمكن أيضا رؤية الزخرفة التصويرية في العمارة و الديكورات الداخلية و الملابس و المجوهرات و الأعمال الفنية.

تعتبر الزخرفة التصويرية مهارة فنية تحتاج الى ممارسة و تدريب لتحقيق الدقة و التفاصيل الدقيقة. يمكن للفنانين و المصممين تطوير أساليبهم الخاصة و اضافة لمساتهم الابداعية الفريدة الى الزخرفة التصويرية.

¹المرجع السابق الذكر.

المبحث الثاني: توظيف الفن الزخرفي في الفن التشكيلي بالجزائر.

1-قواعد الزخرفة:

لكل علم أو فن نظم وقواعد أو أصول تقوم عليها و مثل أي فن له قواعد أساسية يركز عليها، فالزخرفة أيضا قواعد و عناصر بنائية تعمل مع الأسس التنظيمية للتصميم الزخرفي على تماسك المفردات الزخرفية و تفردتها ضمن بنية تتسم بالوحدة و الأسلوب لضمان ترابط عناصر المنظومة الزخرفة، حيث تعد الأسس البنائية بمثابة مبادئ جمالية متناسقة في التصميم الزخرفي ومنها:

أولاً:التوازن:

هو حسن توزيع العناصر و الوحدات و الألوان، و تناسق علاقتها ببعضها و بالأشكال المحيطة بها لتحقيق أهدافها الجمالية و الوظيفية، إذ ترتب العناصر بشكل يعادل كل منها الآخر، و يتحقق التوازن في التصميم الزخرفي بالتناظر الناشئ من التكرار و المفضي إلى الشعور بالاستقرار، و التوازن نوعان:

أ- محوري(مرئي):تظهر العناصر المتماثلة على جانبي المحور بالشكل و المساحة و اللون، و يعد هذا النوع أكثر استخداماً¹، أما في البنية الهيكلية للتصميم الزخرفي، على الرغم من محدودية تنوعه بسبب حالة السكون التي يتسم بها و الناتج عن حالة التماثل.

كما ينقسم التوازن المحوري إلى ثلاثة أنواع:

¹ د حازم حساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية-عمان- شارع مجمع الفحيص التجاري، 2014م-1435هـ، ص66.

← **المتماثل:** تعتبر من أبسط أنواع التوازن البصري (المرئي)، فهو يعني توزيع عناصر التصميم بشكل متساوي على جانبي المحور الوهمي الذي ترسمه العين، فنرى العناصر التي على يمين التصميم مكررة تماما على يسار التصميم، وهذا يكون الميزان البصري متعادلاً¹ بحيث يعتبر هذا النوع من التوازن لا يركز على الإبداع في غالب الأحيان أو على حساب الوزن البصري لكل عنصر.

← **غير المتماثل:** هو عكس المتماثل، يركز بشكل كبير على الوزن البصري لكل عنصر وفقاً لمعايره كلها، وبذلك فهو يفتح المجال للمصمم ليبدع كما يريد في واجهة المستخدم مع توزيع العناصر كما يحب مع مراعاته للوزن البصري لكي يبقى التصميم و متوازن، وأهم ما يجب وضعه هو نقطة الارتكاز للبدء في التصميم و التوزيع للعناصر كما هو في الخيال. و هذا الأخير يجب أن يكون لديه موهبة و إبداع حتى ينتهي التصميم بشكل سليم و إبداعي.

← **الشعاعي:** يتم توزيع العناصر على محيط دائري في التوازن المشع مع وجود نقطة ارتكاز لتلتف العناصر حولها.

فهو يوزع العناصر على محيط دائري حول نقطة الارتكاز الوهمية لتكون كأشعة تخرج من الشمس، وهذا النوع قليلاً ما يستعمل و ذلك بسبب توزيعه الدائري الذي يحتاج إلى مساحة في الواجهة الخاصة بالموقع.²

ب-لتوازن غير المحوري:

يعتمد على الإحساس بمركز الثقل و ليس المحاور الواضحة أو النقطة المركزية، إذ لا توجد قوانين ثابتة بل أحكام متغيرة بحسب جاذبية المفردات الزخرفية في كل تصميم لذا

⁽¹⁾ www.facebook.com/..... أنواع التصميم البصري .

⁽²⁾ د حازم جساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، مرجع سابق ص 66.

يتميز هذا النوع من التصميم الزخرفية بالمساحات المهيأة و أسلوب إيقاع الوحدات الزخرفية ومهارة المزخرف والتقنية المستخدمة¹.

ومنه ندرك أن التوازن قاعدة أساسية لا بد من توفرها في كل تصميم فني متكامل و ذلك عن طريق حسن توزيع للعناصر و الوحدات و الألوان و تناسق علاقتها ببعضها البعض وبالأشكال و الفراغات المحيطة قصد تحقيق الأهداف الجمالية الوظيفية.

ثانيا: التكرار والإيقاع:

أ-التكرار: هو إعادة رسم الوحدة الزخرفية بشكل متطابق و يشكل أساس التصميم الزخرفي، إذ تملأ المساحة المحددة بالوحدة الزخرفية المتكررة لتشكيل تكويننا زخرفيا متكاملا، و يمنح التكرار شعور بالنمو و الامتداد اللانهائي للمفردات الزخرفية فضلا عن إحداث الإيقاع داخل التصميم الزخرفي و قد يحدث التكرار بالمفردات أو بالمعالجة اللونية و أحيانا بالاتجاهات².

و يستخدم التكرار لإعادة تشييد أو توكيد العنصر أو الشكل أو الوحدة الزخرفية³، بحيث تعددت أنواعه منها:

← التكرار الثابت: يعاد رسم الوحدة الزخرفية بدون تغيير في كل مرة حيث يتم إكمال التصميم الزخرفي.

← التكرار المتناوب: فيعتمد وحدتين زخرفيتين مختلفتين في المظهر تتكرران بشكل متناوب في اتجاه واحد كما هو في الأشرطة الزخرفي.

¹ السابق. المرجع. www.facebook.com

² د. حازم جساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، مرجع سابق، ص 67.

³ د. حازم جساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، مرجع نفسه، ص 67.

← التكرار الدائري: فيتم برسم الوحدة الزخرفية على مسار دائري، و بذلك ينتج التكرار المتعاكس.

← التكرار الانتشاري: ، و يعني رسم وحدة زخرفية أو وحدتين تنتشر في جميع الاتجاهات حتى تغطي المساحة المقررة للتصميم.

و يعد التكرار في الزخرفة الإسلامية ظاهرة طبيعية ملازمة لتصورات الإنسان¹، و الطبيعة المحيطة به بصورة كبيرة كتعاقب الليل و النهار و الفصول الأربعة و ما يصاحبها من تجدد و تنوع، فهي أشبه بالصلاة المتكررة و كأنها حالة إيمانية روحية واقعية متجددة في كل حين لا تبعث الملل أو الضيق، فالنسق المتولد من التكرار في هذا التصميم يتم إدراكه والإحساس به من خلال العلاقات الناشئة بين العناصر و الامتداد المادي للتنظيم الزخرفي، أو من خلال الربط الحسي والبصري الذي يصف التنسيق الزخرفي من خلال العناصر و العلاقة بينها أكثر من وصفة لطبيعة العناصر المستخدمة ذاتها.²

أما الإيقاع فهو مرتبط بالحركة، و لا يتحقق إلا عن طريق تكرار الكتل و المساحات المتماثلة أو المختلفة أو المتقاربة أو المتباعدة المكونة للوحدات التي تمثل العنصر الايجابي في التصميم. في حين تعرف المسافات التي تفصل بالفترات (الفواصل) التي تمثل العنصر السلبي في التصميم، و من الوحدات و الفواصل ينتج الإيقاع للوحدات بالفترات (الفواصل) التي تمثل العنصر السلبي في التصميم، و من الوحدات و الفواصل ينتج الإيقاع الذي لا يتحقق دون انتظام كل المفردات الزخرفة بشكل متكامل، إذ تتحول من مفردات ساكنة إلى عناصر حركية وفقا لنسق جمالي منتظم، لذا فالإيقاع يمثل التواتر المتتابع بين الفترات و الوحدات و كذلك يمثل العلاقة بين الأجزاء كلها في التصميم الزخرفي، فضلا عن تمثيله

¹د.حازم حساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، مرجع نفسه، ص 67.

²د. حازم حساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، مرجع سابق، ص 68.

للفواصل الزمنية التي يحتاجها البصر للانتقال من لون إلى آخر أو من شكل، لهذا يعتبر الإيقاع التشكيلي، الزخرفي أكثر صعوبة في تنظيمه موازنة بالفنون الأخرى.

و يصنف الإيقاع إلى:

← رتيب: تتشابه فيه كل الوحدات و الفترات تشابها تاما في جميع الصفات في (الشكل و اللون و المساحة).

← غير رتيب: تتشابه فيه جميع الوحدات و الفترات مع بعضها لكن الاختلاف يحدث في الشكل و اللون، و يتغير في صفة أو أكثر عند تكرار الوحدات و الفواصل فيحصل تكرار متزايد أو متناقص، أما عند تغيير الاثنين معا، فيحدث إيقاع حركي بشكل تنازلي أو تصاعدي¹.

← حر: و يحدث فيه اختلاف في أشكال و الفواصل عن بعضها. و هناك عدة طرق للحصول على الإيقاع:

- استخدام المتتاليات التي تعاقب فيها الأحجام المتدرجة.

- استخدام منحنيات خط يتميز بحرية الانسياب.

- يحصل الإيقاع بتكرار الوحدات الزخرفية باتجاه عمودي أو أفقي أو مائل في اتجاه

دائري شبيه بالشعاع داخل الوحدة التصميمية، كما هو الحال في الأطباق النجمية الزخرفة في قصور الحمراء.

ثالثا: التماثل:

يعد التماثل أحد الأسس الأساسية التي تستند إليها بعض التشكيلات الزخرفية، حيث

يتم تطبيق نصف التشكيلة بشكل مطابق على النصف الآخر و التماثل نوعان:

قواعد و اسس التصميم الزخرفي/ www.youtube.com/afnan-al-amri .com.¹

أ- التماثل النصفي: وتشمل التشكيلات التي يكمل نصفها الأول نصفها الثاني في الاتجاه المعاكس.

ب- التماثل الكلي: وفيه يكتمل التشكيل من تكوينين متشابهين تماما في اتجاه متقابل أو مضاد¹.

نذكر من خلال هذه القواعد ليست قواعد صارمة بل تعكس المبادئ التوجيهية العامة للزخرفة الإسلامية.

يمكن للفنانين أن يبتكروا ويطوروا تصميمهم الخاصة مع مراعاة هذه القواعد و إضافة لمساهماتهم الشخصية للتعبير الفني.

2- استعمالات الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي الجزائري:

الزخرفة والفن التشكيلي في الجزائر يمثلان جوانب مهمة من التغيير الفني في البلاد، وقد تطورت عبر العصور بناءً على الثرات الجزائري الغني.

الزخرفة تعكس تنوع الثقافات والتأثيرات التي مرت بها الجزائر على مر العصور. تتميز الزخارف الجزائرية بأنها معقدة ومتنوعة، وتشمل أنماطا هندسية وزخارف نباتية، و زخارف خطية، وزخارف جدارية وغيرها. وتستخدم الزخارف في العديد من المجالات، بما في ذلك العمارة التقليدية، والحرف اليدوية والملابس التقليدية والديكور. وخير مثال على ذلك "قصر المشور-بتلمسان"، حيث أثبت الفنان المسلم براعته في استعمال الخطوط الهندسية و صياغتها في أشكال هندسية رائعة، وظهرت المضلعات المختلفة، الأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة، وقد زينت هذه الزخرفة المباني وشحت التحف الخشبية والنحاسية ودخلت في صناعة الأبواب والسقوف مما يدل على علم متقدم في الهندسة العملية.⁽¹⁾

¹ WWW.lahwaspresse.dz.com.

وقد ساهم الح الفني للفنان في تطوير هذه الصناعة الحرفية، و ذلك لوع الألوان تدريجيا، ولم تبقى في شكلها البدائي التقليدي، انما تطورت و ازدهرت حتى بلغت حدا في التعقيد سواء في النقش¹.

أما في الفن التشكيلي، فتجد العديد من الفنانين الجزائريين يستوحون الزخارف الجزائرية من أعمالهم. يتم استخدام العناصر الزخرفية بشكل مبتكر و معاصر، سواء في اللوحات الزيتية، أو الرسومات، أو التصاميم الجرافيكية، يتم توظيف الزخارف لتعزيز الجمالية و اضافة طابع فريد على الأعمال الفنية.

بالإضافة الى ذلك، يستخدم الفنانون الجزائريون الزخارف لتجسيد المفاهيم والمواضيع المهمة في الثقافة الجزائرية. يعبرون عن الهوية الوطنية و التراث الثقافي والتاريخي من خلال تكامل الزخارف في أعمالهم، و قد يستخدمون الزخارف لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية و السياسية الراهنة. تجد في الجزائر العديد من المعارض الفنية والورش و المدارس التي تعنى بتعزيز الفن التشكيلي و الزخرفة الجزائرية. كما أن هناك جمعيات و منظمات ثقافية تعمل على دعم و تشجيع الفنانين المحليين و تعزيز الثقافة الجزائرية من خلال الزخرفة و التشكيل، و من أبرز العمليات الفنية في الزخرفة الاسلامية: الترصيع، التكتيف، التلبيس، التعشيق، التطعيم، التجصيص، القرصنة، التوريق، التصفيح، التصفيح.

أما بالنسبة للمواد المستخدمة فيها: زليج، الرخام، الخشب، المعادن، الأجر، الفيسفاء، القاشاني، الخزف

نجد في الجزائر العديد من المعارض الفنية و الورش و المدارس التي تعنى بتعزيز الفن التشكيلي و الزخرفة الجزائرية، كما أن هناك جمعيات و منظمات ثقافية تعمل على دعم و تشجيع الفنانين المحليين و تعزيز الثقافة الجزائرية من خلال الزخرفة و التشكيل.

¹المرجع نفسه.

ان استخدام الزخارف في الفن التشكيلي في الجزائر يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية، كما يساهم في اثراء المشهد الفني الجزائري وتعزيز التفاعل بين الثقافات المختلفة.

أبرز الفنانين الزخرفيين بالجزائر:

في الجزائر، هناك العديد من الفنانين الزخرفيين الموهوبين الذين يعملون على اثراء التراث الزخرفي الجزائري و تطويره. و فيما يلي بعض الفنانين الزخرفيين البارزين في الجزائر:

1-رشيد قريشي: هو فنان جزائري معاصر يعمل في مجال الفن التشكيلي، ولد في مدينة قسنطينة بالجزائر في عام 1968. يعتبر القريشي واحدا من الفنانين المعروفين في الساحة الفنية الجزائرية وله اسهامات مهمة في الفن التشكيلي¹

تتميز أعمال القريشي بالتنوع و التعبير الشخصي، حيث يستخدم أساليب مختلفة وتقنيات متنوعة في ابداعاته الفنية. يجمع بين الألوان الزاهية و الأشكال الجريئة لانشاء تأثيرات بصرية ملفتة قد تم عرض أعمال الفنان في معارض فنية داخل الجزائر و على الصعيد الدولي، حيث حققت أعماله استحسانا و اهماما كبيرا. تعد أعماله جزءا من مجموعات عديدة في المتاحف و المؤسسات الفنية².

تتميز أعمال القريشي، بالابتكار و الابداع، و تعكس رؤية فنان معاصر يعبر عن رؤيته وتجربته الشخصية من خلال الفن التشكيلي.

¹ WWW.marefa.org/رشيد-قريشي

² WWW.France24.com/ar/ستون-ثقافة عام من الابداع-رشيد-قريشي-2022-2023/برامج ثقافة.

2- احمد الخليلي: يتميز أحمد خليلي بتجسيد العناصر التقليدية للثقافة الجزائرية بأسلوب تشكيلي جديد وابتكاري. يستخدم مجموعة متنوعة من التقنيات والوسائط الفنية في أعماله، بما في ذلك الرسم والتصوير والنحت. يتناول في أعماله قضايا اجتماعية وثقافية معاصرة ويعبر عنها بطريقة فنية مبتكرة.

تمتاز أعمال أحمد خليلي بالتركيز على التفاصيل والألوان والتكوين الفني. يستخدم الخطوط الهندسية والأشكال الجريئة لإنشاء توازن بصري وتأثير بصري قوي في أعماله. يعكس أسلوبه الفني الحداثة والابتكار، مع الحفاظ على جوهر التراث الثقافي الجزائري. تعد أعمال أحمد خليلي محل تقدير واهتمام داخل الجزائر وعلى المستوى الدولي. شارك في معارض ومعارض فنية مرموقة، وحاز على العديد من الجوائز والتكريمات عن أعماله الفنية المتميزة. إن إسهامه في مجال الفن التشكيلي يعزز التنوع والثقافة الفنية في الجزائر ويعكس التراث الثقافي الغني للبلاد.

3- محمد العربي بن عبد الله : من بين الفنانين الزخرفيين الجزائريين أيضا المعروفين هو فنان الزخرفة الإسلامية محمد العربي بن عبد الله، المعروف أيضا باسم محمد العربي الزيتوني. ولد في الجزائر وتلقى تعليمه الفني في مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر.

محمد العربي الزيتوني معروف بموهبته الفريدة في الزخرفة الإسلامية، ويقوم بتصميم وإنشاء أعمال فنية زخرفية مذهلة باستخدام التقنيات التقليدية المتقنة. يتميز أسلوبه بالدقة والتفاصيل الدقيقة، حيث يتلاعب بالأشكال الهندسية والنمطية والعربية في إبداعاته.

تعتبر أعمال الزخرفة لمحمد العربي الزيتوني جزءًا هامًا من التراث الثقافي الجزائري وتعكس الروحانية والجمال الإسلامي. تشمل أعماله الزخرفية تصميم الأقواس والنقوش

والزهور والأشكال الهندسية المعقدة، ويستخدم الألوان والتفاصيل لإبراز التفرد والجمال في إبداعاته.

تعد إسهامات محمد العربي الزيتوني في مجال الزخرفة الإسلامية من الأهمية بمكان، حيث يساهم في المحافظة على التراث الثقافي والفني للجزائر ويساهم في تعزيز الفنون الإسلامية في البلاد وخارجها.

الفصل الثاني:

تحليل مجموعة من أعمال الفنان هاشمي عامر.



المبحث الاول: عامر مسيرة ومسار.

1-مدخل إلى الفن التشكيلي للفنان "الهاشمي عامر" (خصائصه وألبته):

في بلد اشتهر بأصالة منظومة المنمنمات فيه، يراهن الفنانون الجزائريون على انبعث عالم الزخارف والخطوط بشكل مغاير، اعتمد هذه المرة على مخيال الحبر والضوء بشكل معرض "حبر وضوء" المستمر حاليا برواق "أحلام" وسط العاصمة الجزائرية، فرصة لمقاربة أعمال نحو ثلاثين خطاطا ومنمنما معاصرا، ويبرز هؤلاء الفنانين "هاشمي عامر" والذي تشهر أعماله بغيات من مساره الفني وتمتد لأكثر من عقدين بتنوعها وتراكب الألوان فيها، كما أكده العديد من النقاد معتبرين أنه لا ترى في أعماله الفروق بين النماذج الزخرفية والنباتية والهندسية، بحيث تعطي انطباع بأن العنصرين مندمجين وفي حوار دائم، وتجلي من إبداعاته صرامة وأناقة التقنيات المستعملة خاصة في استعماله لفن الأرابيسك بشكل أنيق وفي وضعيات مختلفة تزيد في إضفاء الأصالة عليها.¹

حياته:

هاشمي عامر فنان تشكيلي من مواليد 20 نوفمبر 1959 بالحجوط (متيجة) الجزائر. بعد تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، التحق بمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم حيث كرس نفسه للتدريس ورشة فنية. شارك الهاشمي في العديد من المعارض المحلية والدولية. وقد سبق لهذا الفنان التشكيلي والمنمنم الزخرفي، أن تجول هذه اللوحات المعروضة اليوم عدة دول منها: فرنسا وبولونيا وأمريكا واليمن، حيث لقيت إعجابا من الزوار والنقاد ولم تشبه أعماله الفنية الغزيرة والتي تنبض بالحياة وإرادة مستمرة في التجديد عن القيام بمهمة التكوين كأستاذ في المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم،

¹بلمقدم حنان، بلعربي سارة، الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر،

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم، سنة 2020-2021، ص43.

والتي هو مدير حاليا كما له اسهامات في عدة مجلات وكتب عن الفن وتاريخ المدن الجزائرية وفنها.¹

أسلوبه:

ما يعجبني في أعمال هذا الفنان هو قبل كل شيء غزارتها بخلاف ما تعودنا في عالم المنمنمات... فبحكم ما أنها تتطلب الكثير من الوقت ومن التركيز الدقيق في التفاصيل. ناهيك أيضا عن الزخرفة الإسلامية على دبلوم الدراسة العليا من ... الأكاديمي للفنون التطبيقية في بيكين في جمهورية الصين وما تتطلبه من دقة في الأعمال. هذا في رأي راجع إلى الدراسة الأكاديمية الهاشمي عامر نفسه فقد حصل أيضا عن منمنماتها الخلاصة ما الخلاصة وبتقنياتها في المنمنمات واعتقد بأنه قد وظفها في أعماله ما جعله غزيرة الإنتاج مقارنة بالآخرين الشيء الثاني هو ذلك الكسر الذي أراه يتعمد للشكل التقليدي للوحات الذي اعتدنا على رؤيتها أو عملها. سواء في عناصر اللوحة نفسها (منها الزخرفة بشكل عام والوحدات الزخرفية ثم المنمنمة ثم التركيب ككل). وفي رأي أنه أيضا تأثر بالمدارس الفنية وبالعالم الجرافيك نفسه.... مع المحافظة على الأصالة في نفس الوقت فينا أن تشاها أعماله حين حضر أعماله الفنان الكبير الراحل "محمد راسم" والذي يعتبر المرجعية والقُدوة في عالم المنمنمة بالجزائر.²

يقدم الفنان التشكيلي "هاشمي عامر"، للوهلة الأولى لفن المنمنمات تلك اللمسة الشخصية المعاصرة القريبة إلى الحركة الفنية "بوب آرت" التي تميزها عن المنمنمات الكلاسيكية. حتى وإن ظل وفيها للمبادئ الأساسية لفن المنمنمات ذلك النوع من الرسم المعروف بأبعاده المصغرة التي غالبا ما تنجز بالرسم المائي والغواش أو الزيتي إلا أن الفنان أدخل "تجديدا" واضحا في طريقته لإبداع تلك المنمنمات التي تتميز كلها بالطابع المعاصر،

¹ المرجع نفسه، ص نفسها.

² بلمقدم حنان، بلعربي سارة، المرجع السابق، ص 44.

وخلافا للمواضيع المعروفة لدى الفنانين المستشرقين وعشاق الفن العربي الإسلامي فإن الفنان هاشمي عامر خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة سنة 1985¹، يستعمل هذا الفن القديم لإبراز مواضيع الساعة الدولية لا سيما العالم العربي على غرار الأوضاع السائدة في العراق، فلسطين وسوريا¹.

كما أن من يلاحظ ويدرس أعماله سيتولد لديه في الوهلة الأولى نوع من الرفض لتلك المنمنمات لكونها مختلفة جدا عن تلك الخاصة برواد هذا الفن من الجزائر من بينهم وعلى رأسهم محمد راسم، حتى وإن كانت تتضمن بعض الأشكال الكلاسيكية كفن الخط والأرابيسك والأمثال الشعبية والآيات القرآنية.

بالتعمق في لوحات الفنان التي تم إنجازها، أغلبها بين سنوات 1990² و2000³، يبرز ذلك البعد المعاصر لأعمال تحظى بالاستحسان لأنها تخلو من أي اعتداء أو تشويه لفن المنمنمات حتى وإن أعطت بعض اللوحات الانطباع بأنها غير مكتملة، وأخرى تظهر بأنها مجزأة أو مقسمة إلى اثنين².

2-السيرة المهنية للفنان هاشمي عامر:

*التكوين والشهادات³: نذكر بعض منها:

1984/1981: شهادة الدراسات الفنية العامة (المدرسة الوطنية الجميلة)

1985/1984: شهادة وطنية لدراسة الفنون الجميلة (تخصص منمنمات والزخرفة

الأكاديمية المركزية للفنون التطبيقية، بكين-الصين)

2011⁴ ماستر 2 في الفن البصري النقد التجريبي، جامعة باريس 8، فرنسا

¹المرجع نفسه، ص نفسها.

²بلمقدم حنان، بلعربي سارة، المرجع السابق، ص 45.

³بلمقدم حنان، بلعربي سارة، المرجع السابق، ص 47.

*اللغات: العربية، الفرنسية، الصينية.

3-الخبرة المهنية:

*المهم البيداغوجية والإدارية:

-مدير المدرسة الجهوية للفنون الجميلة-مستغانم

-مدرس بالمدرسة

-رئيس جمعية الفنون الجميلة " محمد خدة ".

-المعارض التي شارك فيها الفنان:

*الشخصية داخل الوطن⁽¹⁾: شارك الفنان في معارض لا حصر لها داخل الوطن

وخارجه، ومن بين هذه المعارض أقام الفنان سنة:

1981: باحة بلدية القبة-الجزائر العاصمة

1992: قاعة الشيخ حمادي مستغانم

1994: قطيعة رواق ألفا، وهران

1996: دار الثقافة مستغانم

2000: أيام مستغانم، قرنوبل-فرنسا

2003: منتدى الجزائر بواشنطن "نادي الفن بواشنطن-واشنطن، الولايات المتحدة

الأمريكية"

2008: المنمنمات الحديثة طهران إيران

2010: المنمنمات، تقليد ومعاصرة، رواق الفن: مغنية.

2011: المنمنمات الحديثة: المتحف الوطني للزخرفة، المنمنمات والخط، الجزائر العاصمة.

2012: من التقليد والمعاصرة المدرسة العليا للفنون الجميلة، الجزائر العاصمة

2013: "المنمنمات والزخرفة المعاصرة" المركز الثقافي عبد الوهاب سليم، شنواة-تيازة

2013: منمنمات والزخرفة ما بين التقليد والمعاصرة" ديوان الثقافة، والسياحة -سطيف

2014: تلاحم الأرواح، المتحف الوطني نصرالدين دينيه-بوسعادة

*المعارض الجماعية¹:

أقام الفنان معارض جماعية، وهي الأخرى تكاد لا تحصى، حيث أنه أقام العديد منها داخل الوطن وخارجه ونجد من بين هذه المعارض نذكر منها:

1984: قاعة النقار، الجزائر العاصمة.

1985: المكتبة الوطنية، الجزائر العاصمة.

1987: المدرسة الفرنسية بكين.

1990: ملتقى مدارس الفنون الجميلة، مسرح الهواء الطلق، الجزائر العاصمة.

1993: المتحف الوطني أحمد زبانة وهران.

1994: بانوراما مستغانم، رواق إسياخم، قسنطينة.

1995: مركز الإعلام وتنشيط الشباب تيازة.

1997: الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر، مسرح الهواء الطلق الجزائر العاصمة.

2002: 40 سنة من الفن التشكيلي، قصر الثقافة الجزائر العاصمة.

¹بلمقدم حنان، بلعربي سارة، المرجع السابق، ص 48.

2005: فنانون لنوفمبر، رواق 54، القلعة الجزائر العاصمة.

2006: صالون جرجرة للفنون التشكيلية، دار الثقافة مولود معمري تيزي وزو

2007: مسك الغنائم الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007 قصر الرياس: معقل 23،
الجزائر العاصمة.

2008: ملتقى الفن التشكيلي، دار الثقافة، بجاية

2011: المهرجان الثقافي الدولي للمنمنمات والزخرفة، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية،
قصر الثقافة تلمسان

2012: ورشة عمل الفنانين العرب في الصين، مكتبة "أشيون-الصين"

-الجوائز التي تحصل عليها الفنان الهاشمي عامر:-

من خلال مشاركته المتعددة في المعارض السالفة الذكر، تحصل الفنان على عدة جوائز
مختلفة وقيّمة، أثرت حصاده الفني وزاده عناء، ومن بين هذه الجوائز:

*الجائزة الأولى بمتحف الجزائر، سنة 1993

*الجائزة الثانية بمتحف وهران، وذلك بمناسبة المعرض الذي أقيم هناك، تحت عنوان
"الفنانين المحترفين"

*الجائزة الثالثة للمنمنمات بمناسبة مهرجان الفنون التشكيلية سنة 1997

-إنجازاته:-

حقق الفنان عدة إنجازات فنية خلال مشواره الفني، ونجد من بين أعماله، إنجازات
ليست لها علاقة باختصاصه، وهذا دليل على تعدد مواهبه الفنية ومن بين هذه الإنجازات:

*لوحات منمنمة بالإضافة إلى لوحات زيتية ذات طابع إسلامي وهي متواجدة حاليا بسفارة الجزائر بالصين

*لوحات ثورية بمناسبة عيد الاستقلال في 05 جويلية 1985

*لوحات زيتية إسلامية موجودة بمركز مستغانم

*جدارية بقلب مدينة مستغانم

وغيرها من الأعمال الأخرى في نختلف أنحاء العالم والوطن الجزائري.

-الكتب والمجلات¹:

*قاموس السيرة الذاتية، ذاكرة جزائرية، شرقي، دار النشر دحلب 1996^٢، الجزائر.

*"تاريخ مستغانم" عبد القادري عيسى، مطبعة العلوية مستغانم 1996^٢.

*"فنانون جزائريون" طبعة المتحف الوطني للفنون الجميلة 1997^٢ الجزائر.

*"سجلات الذئب" طبعة كاري، روزلين كاري دوباري 2001^٢ فرنسا.

* الفنانون الجزائريون قاموس السيرة 1997-1999^٢، منصور عبوس دار النشر القصة

*2002^٢ الجزائر العاصمة

*سجل الفن بالجزائر 1962-2002^٢ عبوس منصور، طبعة الكاتب 2004 مالجزائر

* مجلة صريرة شعرو فن هاشمي عامر/رقم 52 أكتوبر 2001^٢ - من البواب إلى الفاساريبي

من طرف علي الحاج، "مجلة طاسيلي" الجزائر العاصمة 1997^٢.

*تأمل هاشمي عامر، رسائل الغناء، جردت قسومة مجلة ميليسة نور، طبعة حليفة أروا

أرويز، فيفري 2001^٢.

¹بلمقدم حنان، بلعربي سارة، المرجع السابق، ص 50.

*هاشمي عامر، رسام منمنمات، مراجعة العادات رقم 40 ديسمبر، جانفي، فيفري 2005^ف من طرف علي الحاج الطاهر مجلة طاسيلي .

*مجلة جزائريات: هاشمي عامر، فنان اليوم على خطى سادة الأمس من طرف سميرة بن دريس -2009^ف.

-الحصص التي نشطها على مستوى الإذاعة والتلفزيون:

لقد استضيف الفنان إلى عدة حصص تليفزيونية، ساهمت بالتعريف به إلى مختلف شرائح المجتمع، حيث أقيم روبرتاج من إخراج "متحف زبانة" بوهران، وذلك سنة 1993، وهو أول روبرتاج يقام للفنان.

أما في سنة 1995، تم استضافة الفنان في حصة مقابلة، وهي حصة ثقافية بالمؤسسة الوطنية لتلفزيون محطة وهران الجهوية، وفي نفس السنة استضيف الفنان في حصة ثقافية وفنية عنوانها كنوز "شنة" بالتلفزيون الجزائري، وفي سنة 1996 استضيف الهاشمي عامر في حصة ثقافية تتحدث عن الفن في الجزائر، وذلك بالتلفزيون الجزائري، وفي سنة 1997 خصص له روبرتاج في نفس الوقت مقابلة فنية في حصة ثقافية وفنية عنوانها "صورة وصور" من إخراج زكريا وهذا بمحطة وهران الجهوية.⁽¹⁾

وفي سنة 1998 استضيف في حصة "ورشات على الهواء الطلق" الذي أقيم آنذاك بمتحف الفنون الجميلة، وهي حصة تابعة لبرامج التلفزيون الجزائري من تقديم نريمان.

- الكتب التي تحدثت عن الفنان عامر هاشمي:

هناك مجموعة من الكتب تحدثت عن الفنان الهاشمي عامر، وعن أعماله الفنية ومن بين هذه الكتب:

*قاموس مراجع "ذاكرة الجزائر"أ. شريفي دار نشر دحلب، الجزائر سنة 1996

*كتاب تاريخ مستغانم أ. بن عيسى دار نشر "مطبعة علوية"، مستغانم 1996.

*كتاب يتحدث عن الفنانين الجزائريين عنوانه "فنانو الجزائر"، دار النشر "المتحف الوطني للفنون الجميلة" الجزائر سنة 1997

*كتاب 2001 les chroniques de la louve للكاتبة روزالين كاري Rosalyne Carrier دار النشر "le carré" دوباري، فرنسا.

*هذا الكتاب يتحدث عن الفنان الهاشمي عامر باهتمام كبير وعميق، وتحليل عن أعماله الفنية كونه يمارس في جديد بالنسبة إليهم .

*قاموس يتحدث عن الفنانين الجزائريين من سنة 1917 إلى سنة 1999 مللكاتب منصور عبوس، دار النشر "القصبة" الجزائر سنة 2002م.

-المجلات التي تحدثت عن الفنان هاشمي عامر:

بالإضافة إلى الكتب، تمكن الفنان الهاشمي عامر من جذب اهتمام بعض المجلات الثقافية والفنية بالجزائر، وخارج الجزائر وهذا ما وجدناه في:

*مجلة "ضربة شمس" الفرنسية، حيث تتحدث الكاتبة والصحفية "Marie Clair Busat" "ماري كلاربوسات" بطريقة شيقة عن الفنان وتصف أعماله الفنية بكل وضوح ، وقد كتبت هذه المقالة تحت عنوان: شعرو فن "العدد رقم 52 لشهر أكتوبر لسنة 2001"

*مجلة جزائرية مهتمة بالسياحة والثقافة الجزائرية عنوانها "طاسيلي"

*كتب الصحفي الدكتور "علي الحاج الطاهر" مقالة عنوانها: "ابن البواب بفزازيلي المزفرف" الجزائر سنة 1997.

قراءة فنية للوحة "رسول الباي" للفنان التشكيلي "هاشمي عامر"



المصدر "هاشمي عامر"- "فنان منمنمات محدث" دار النشر المتحف الوطني نصر الدين
"دينه" 2007م صفحة 29 .

I – العناصر الممثلة:

صاحب اللوحة: هاشمي عامر.

تاريخ اللوحة: سنة 2000م.

مقاس اللوحة: 24/30.

موضوع اللوحة: تاريخي.

طبيعة العمل الفني: زخرفي تصويري(زخرفة حيوانية وأدمية)

المشهد: فارس يركب حصان في حالة جري حمل رسالة من عند الباي.

نوعها: مشهد حياة يومية الرسول من رسل الباي.

الأشخاص: الشخص المتواجد هو رجل يركب فوق حصان أسود، ويتميز هذا الحصان بسايس أحمر على خلفية بيضاء، ويرتدي الرجل لحية سوداء، تلك التفاصيل تشير الى أن الرجل هو ضابط عسكري وليس شخصا عاديا، ويعطي اشارة بأنه في حالة أداء مهمة عسكرية.

II – الوضعيات ونظر الأشخاص:

وضعية الجسم: جالس ومائل فوق حصان نحو الأمام.

الحركات: حركة سريعة متأهب إلى الأمام.

وضعية الرأس: مرفوع.

النظر: إلى الورا يعطي إشارة بأنه يكلم أحد أو ينتظر أمر بالانطلاق.

تعبير الوجه: الجدية والهمة.

صفة الجسم: في لباس.

اللباس: طراز عسكري يدل على ذلك الوقت في عهد الباى العثماني في فترة ما قبل العهد الاستعماري.

الأشياء الأخرى: نلاحظ في الخلفية وجود بيت ذات قبة هما نخلة تدل على وجود رابط بينهما حيث توجي تجود مكان من أماكن الأولياء الصالحين في ذلك الوقت

الحيوانات: حصان واحد يعتبر من الحيوانات المحاربة الرفيق للإنسان، تعتبر وسيلة عسكرية استغلها المحاربين.

III – العناصر التشكيلية :

طبيعة الصورة: رسم ملون .

التركيب: مائل.

الألوان: ألوان باردة، حارة منه بعض الرماديات الملونة.

الشكل الهندسي: السائد المستطيل تنظيم...، والفراغ وتوزيع الكتل مساحة المسماة حبذا على حسب دور اللوادا في مكانه المناسب.

الإيقاع: تكرار في العنصر الزخرفي.

الخطوط: عمودية ومائلة.

النقاط: نقاط القوة تسجل نقطة الاهتمام.

الأبعاد: منظم على حسب البعد الحقيقي والزمن.

تأثير العمق: متدرج متطابق.

الإطار: زخرفي نباتي منكسر.

الفارس فوق الحصان هو الشيء الذي يدخل في الاطار ويخرقه ليقدم أداء متحرك و مثيرا. بينما ذو القبة هو الشيء الذي لا يدخل في الاطار، ويشير الى استقرار الزمان و المكان.

الحجم: مستطيل ذو سلم متجانس مع النسب الكبيرة مثل الفارس فوق الحصان.

الشكل: ذو زاوية منكسرة.

اللون: كثيفة إلى متوسطة الحيوية تدل على النشاط والحركة.

علاقة اللوحة بالفنان:

يُلاحَظُ من خلال اللوحة تعبير الفنان عن فكرة الجمال من وجهة نظر الشرق الأوسط، حيث يتم تجسيده بصورة البصمة التاريخية و المثالية. يتم ترجمة هذه الفكرة من خلال استخدام الألوان الزاهية و المتناغمة، و تظهر الحيوية و الخطوط الملائمة لتسليط الضوء على رصانة الفرسان و الرسل. يغبر الفنان من خلال اللوحة عن فترة تاريخية حاسمة في تاريخ الجزائر العريقة أثناء العهد العثماني، و يعزز هذا بعضًا من التراث المحلي و هو "دار القبة".

قراءة فنية للوحة "غناء الحرف" للفنان التشكيلي عامر هاشمي



مصدر: بلمقدم حنان، بلعربي سارة، الفن التشكيلي المعاصر باجزائر، مذكرة
تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس-
مسسغانم، سنة 2020-2021.

1- الجانب الوصفي:

اسم صاحب اللوحة: هاشمي عامر.

تاريخ ظهور اللوحة: 1994م.

نوع الحامل و الخامة المستعملة: اللوحة مستعملة بتقنية الغواش على الورق.

شكل اللوحة و مقاسها: اللوحة جاءت في اطار مستطيل (24 / 32 سم).

2- الجانب الفني:

تم تزيين لوحة غناء الحرف بمجموعة من الاطارات ، حيث يحيط الاطار الخارجي باللوحة و يبلغ عرضه حوالي 5.2سم، و قد تم ملؤه بنقوش نباتية متشابكة فيما بينها.

يتكون الاطار الزخرفي من جزئين: الجزء العلوي و الجزء السفلي، يميل الجزء العلوي للون الأحمر و الأصفر، مع وجود بعض اللمحات الزرقاء السماوية. أما الجزء السفلي من الاطار الزخرفي، فيتميز بتصميم مختلف و ألوان أقل تسودها اللون الأزرق، و بشكل أقل

يوجد اللون الأحمر.

كذلك الاطار الداخلي المزخرف ، المسمك بسمك 1سم، يتميز بلون بني فاتح. يتضمن هذا الاطار خطوط هندسية سوداء مزخرفة.

أما بالنسبة لداخل هذا الاطار، يكمن جوهر الموضوع، الذي يحوي الكم هائل من الحروف العربية، أي الحروفية في الخط العربي، يقدم الفنان عامر هاشمي من خلال هذا الاطار رسالة للمشاهد، تبرز مدى جمال الخط العربي و مزجه بوحدات زخرفية متداخلة و مترابطة و متجانسة بينها.

قسم الفنان اللوحة الى جزئين، الجزء العلوي يكون خاليا من الحروف، باستثناء حرف واحد فقط. يتميز الجانب الأيمن من اللوحة بلون أزرق سماوي و انتشاره بشكل جميل في العمل الفني، مشيراً الى السماء. أما الجزء السفلي داخل اطار اللوحة، فيتميز بحركة واضحة في الحروف العربية، حيث تظهر بأحجام و أشكال مختلفة من الخط العربي. يقوم الفنان عامر هاشمي من خلال هذا الجزء بإيصال رسالة الى المشاهد و يبرز الجزء الأخير من الخط العربي بشكل واضح. بالنسبة للجزء السفلي داخل اطار اللوحة، نجد تنوعاً كبيراً في الحروف العربية بأحجام و أشكال مختلفة.

3- الجانب التشكيلي:

تم رسم اللوحة وفقاً لأسلوب فن المنمنمات، و نجد أن الفنان استخدم عدداً من الألوان الصافية الأولية و الرئيسية في عمله. سيطر اللون الأزرق على اللوحة بشكل رئيسي، تلاه اللون الأحمر بدرجة أقل، و كذلك اللون الأصفر و اللون البني بدرجة أقل. قام الفنان الاطار في عدة جوانب من اللوحة، سوداء في الشكل أو اللون، ليعبر عن تنوعه في الأفكار و القياسات و تباين ملحوظ في أعماله الفنية من حيث الشكل و الحجم و اللون. لاحظنا أن الألوان الرئيسية (الأزرق و الأصفر) سادت اللوحة بشكل واضح.

4- علاقة اللوحة بالفنان:

في رسم لوحته هذه، ركز هاشمي عامر بشكل كبير على الحروف العربية و كيفية توزيعها في بعض أجزاء اللوحة. يعكس هذا التركيز مدى اتقانه في فن الخط العربي و تطبيقه بأسلوب زخرفي.

نلاحظ أن الفنان هاشمي عامر يعتبر فناناً في حروفه، أي يتميز بمهارته في فن الحروف و الخط العربي، مثل الفنان الجزائري الطيب العيدي. عند النظر الى اللوحة من الداخل و الخارج، نتبين مدى قدرته على الزخرفة و الحروفية و الترابط المتداخل بينهما.

قد استفاد هاشمي عامر من خبراته وممارساته الكبيرة لعالم الفنون واحتكاكه مع العديد من الفنانين العالميين داخل الوطن وخارجه، وبدوره يستطيع الفنان أن يرسم داخل الإطار الزخرفي ما شاء من منمنمات وخطوط عربية وبوتريه وطبيعة صامته.... وغيره.

خاتمة

خاتمة

اختتام هذا البحث العلمي حول الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر، يمكن الاستنتاج أن الزخرفة الإسلامية تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الجزائري. إنها تمثل تعبيراً فنياً فريداً يعبر عن الروحانية والجمال الإسلامي، وتشكل واحدة من توضح الدراسة أن الفنانين التشكيليين في السمت البارزة للفن التشكيلي في الجزائر الجزائري يستخدمون الزخرفة الإسلامية كوسيلة للتعبير والتواصل، حيث يدمجون العناصر التقليدية للزخرفة الإسلامية مع التقنيات الحديثة والأفكار المعاصرة. يتميز أسلوبهم الفني بالتركيز على الأشكال الهندسية والنمطية والعربية، ويتلاعبون بالتفاصيل والألوان لإنشاء أعمال فنية زخرفية مذهلة.

إن فن الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر يساهم في المحافظة على التراث الثقافي والفني للبلاد، كما يعزز التنوع الثقافي والفني في المشهد الفني الجزائري. يعد الزخرفة الإسلامية مصدر إلهام للفنانين ووسيلة للتعبير عن الهوية والثقافة الجزائرية على الرغم من التحديات التي قد تواجهها الزخرفة الإسلامية في بطريقتي مبتكرة وحديثة الفن التشكيلي بالجزائر، إلا أنها تحتفظ بقوتها وجاذبيتها وتستمر في أن تكون مصدر إلهام وفخر للفنانين والجمهور على حد سواء.

لذا، يجب تعزيز الدعم والتعريف بالزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر من خلال تنظيم المعارض والفعاليات الثقافية، وتوفير المنصات للفنانين الشباب للتعبير

عن أفكارهم ومواهبهم من خلال الزخرفة الإسلامية. يمكن أن يساهم التركيز على هذا النوع الفني في تعزيز الهوية الجزائرية وتعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب. في النهاية، يظل الفن التشكيلي بالجزائر والزخرفة الإسلامية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي والفني للبلاد، ويمثلون تجسيداً للإبداع والجمال في الفن الجزائري. يجب علينا الاحتفاء بالموهبة الفنية والإبداع الذي يأتي من هذا المجال ودعمه لمواصلة التطور والتأثير في المجتمع والعالم الفني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم، سورة العلق، الآية 5.

* القرآن الكريم، سورة القلم، الآية 1.

*زهرة عيساوي، مربعات الخزف الفترة العثمانية في الجزائر، ب ط، منشورات البرزخ، الجزائر، 2007، ص 16، 17.

* فارس شمس الدين، و الخطاط سلمان عيسى، تاريخ الفن القديم، ط1، بغداد، 1980، ص 29

* ياسمين ياسين صالح، الزخرفة و تطورها في الفن العراقي القديم (في ضوء نماذج منتخبة)، كلية التربية الإسلامية، ع12، 2013م، ص183

* عبد العزيز لعرج، جمالية الفن الإسلامي في المشآت المرينية بتلمسان، ط1، مخبر البناء العام الحضاري للمغرب الأوسط، معهد الآثار، الجزائر، دار الملكية، 2007، ص 113-114

* د حازم حساب محمد علي، جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي لقصور الحمراء في غرناطة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية-عمان- شارع مجمع الفحيص التجاري، 2014م-1435هـ، ص 66.

* عبد العزيز شهبي، مساجد أثرية في منطقتي الزابو وادي ريغ، ب ط، دار كنوز الحكمة ، الأبيار، الجزائر، 2011، ص 270/273.

* زكي محمد حسن ، تراث الاسلام، القاهرة، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الجزء الأول، 1936م، ص 16.

* بلمقدم حنان، بلعربي سارة، الفن التشكيلي المعاصر باجزائري، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مسسغانم، سنة 2020-2021، ص43.

الفهرس

الصفحة	العنوان
5	مقدمة
12	الفصل الأول: الزخرفة و الفن التشكيلي بالجزائر
13	المبحث الأول: تطور فنون الزخرفة بالجزائر.
13	تعريف الزخرفة الاسلامية
14	تاريخ الزخرفة الاسلامية بالجزائر
16	أنواع الزخرفة الاسلامية
24	المبحث الثاني: توظيف الفن الزخرفي في الفن التشكيلي بالجزائر
24	قواعد الزخرفة الاسلامية.
29	استعمالات الزخرفة الاسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر.
31	أبرز فنانيين زخرفيين جزائريين.
34	الفصل الثاني: تحليل مجموعة من أعمال الفنان عامر هاشمي

35	مدخل ال الفن التشكيلي للفنان هاشي عامر (خصائصه و آلياته)
37	السيرة المهنية للفنان عامر هاشي
38	الخبرة المهنية
44	المبحث الثاني: تحليل لوحات الفنان عامر هاشي
44	قراء فنية للوحة رسول الباي للفنان عامر هاشي
48	قراءة فنية للوحة غناء الحرف للفنان عامر هاشي
52	خاتمة
55	قائمة المصادر و المراجع
35	المبحث الأول: عامر مسيرة و مسار.
	الملخص
60	الفهرس

الزخرفة الإسلامية في الفن التشكيلي بالجزائر تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي و الفني للبلاد. تتميز بتوظيف العناصر التقليدية للزخرفة الإسلامية مع التقنيات الحديثة و الأفكار المعاصرة. تتمحور حول الأشكال الهندسية و النمطية و العربية. و تستخدم الألوان و التفاصيل لإنشاء أعمال فنية مبهلة. تساهم في المحافظة على التراث و تعزز التنوع الثقافي و الفني في الجزائر. تعد مصدر الهام و فخر للفنانين و الجمهور على حد سواء. يجب تعزيز الدعم و التعريف بالزخرفة الإسلامية من خلال المعارض و الفعاليات الثقافية و توفير منصات للفنانين الشباب للتعبير عن مواهبهم في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية:

الزخرفة الإسلامية- الزخرفة الإسلامية الجزائرية- أنواع الزخرفة الإسلامية-قواعد الزخرفة الإسلامية.

Résumé:

La décoration islamique dans les arts plastiques en Algérie fait partie intégrante du patrimoine culturel et artistique du pays. Il se caractérise par l'utilisation d'éléments traditionnels de la décoration islamique avec des techniques modernes et des idées contemporaines. Il s'articule autour de formes géométriques, stéréotypées et arabes. Les couleurs et les détails sont utilisés pour créer de superbes œuvres d'art. Il contribue à la préservation du patrimoine et à la promotion de la diversité culturelle et artistique en Algérie. C'est une source d'inspiration et de fierté pour les artistes et le public. Le soutien et la définition de la décoration islamique devraient être renforcés par des expositions et des événements culturels, et des plateformes devraient être fournies aux jeunes artistes pour exprimer leurs talents dans ce domaine.

les mots clés:

Décoration islamique - Décoration islamique algérienne - Types de décoration islamique - Règles de décoration islamique.

Summary:

Islamic decoration in plastic art in Algeria is an integral part of the country's cultural and artistic heritage. It is characterized by employing traditional elements of Islamic decoration with modern techniques and contemporary ideas. It revolves around geometric, stereotyped and Arabic shapes. Colors and details are used to create stunning artwork. It contributes to the preservation of heritage and the promotion of cultural and artistic diversity in Algeria. It is a source of inspiration and pride for artists and audiences alike. Support and definition of Islamic decoration should be strengthened through exhibitions and cultural events, and platforms should be provided for young artists to express their talents in this field.

key words:

Islamic decoration - Algerian Islamic decoration - Types of Islamic decoration - Rules of Islamic decoration.